2me Année, No. 57.

Lundi-6-8-1934

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٣٠

العـــدد ٥٧ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ — ٦ اغسطس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة			
١٢٨١	بيننا وبين الأجانب	:	« ع »
١٢٨٣	فى اللهب ولا تحترق	:	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٢٨٦	أزمة الكتاب ومصير الكتب	:	الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٢٨٨	ابراهيم بك مرزوق	:	الأستاذ محمود خيرت
١٢٩٠	من رسالة	:	« . . . »
١٢٩١	البغاء	:	حبيب المعوشى
١٢٩٣	مخترع الرفاص منجم مصرى	:	الأستاذ قدرى حافظ طوقان
١٢٩٥	ذكرى أدبائنا	:	محمد محمد مكين
١٢٩٦	جولة بين أطلال بومبى	:	حسين شوقى
١٢٩٧	أدب الزراعة	:	الأستاذ محمد محمود جلال
١٢٩٨	الرسالة	:	أحمد على المكى
١٢٩٩	مهمة الناقد	:	نظمى خليل
١٣٠٢	الالياذة والأوذيسة	:	(الزيات)
١٣٠٤	الشيخ على الليثى	:	المغفور له أحمد تيمور باشا
١٣٠٥	الشيخ محمد شهاب الدين	:	المغفور له أحمد تيمور باشا
١٣٠٥	الشيخ محمد أبو الفتح الحنفى	:	المغفور له أحمد تيمور باشا
١٣٠٦	أبو العتاهية	:	عبد الحليم عباس
١٣٠٩	أغنية النيل (قصيدة)	:	على أحمد باكثير
١٣١٠	ياطيب (قصيدة)	:	مختار الوكيل
١٣١١	دكنز وولز	:	رشدى ميخائيل السيسى
١٣١٣	فكرة النظام الشمسى عند الكنيسة	:	فرح رفيدى
١٣١٤	مظاهر الحرارة الباطنية للأرض	:	نعيم على راغب
١٣١٥	فتاة الصحراء (قصة)	:	فتاة الفرات
١٣١٨	سافو (قصة)	:	الأستاذ محمود خيرت

حول باخرتنا « النيل »

بيننا وبين الأجانب

لمصر ماض بحرى مجيد يرجع الى عهد الفراعنة ، وكان لمصر أساطيل حربية وتجارية تشق عباب البحر الأبيض ، ليس عهدنا بها بأبعد من قرن ، ولو لم تتألب أوربا النصرانية على مصر المسلمة فى ناقارين ، ولو لم تصب مصر بعد ذلك بما أصيبت به من المحن السياسية التى هدت من إرادتها وحرياتها ، لكان لها اليوم أسطول يحمى ثغورها ، وكانت لها سفن تجوب البحار وتأخذ بنصيبها من حركة النقل والتجارة . فلما أتيح لمصر النهضة أخيراً أن تبدأ بغزو الميدان الاقتصادى ، اتجهت الأمانى والجهود الى إحياء الملاحة التجارية المصرية ؛ ووفق بنك مصر — أمتن وأعز صروحنا الاقتصادية — الى وضع الدعامة الأولى فى سبيل تحقيق هذه الأمنية ، فاقتنى باخرتين كبيرتين هما « زمزم » و « النيل » ؛ وأدت « زمزم » فى موسم الحج الماضى للحجيج من مختلف الأمم الاسلامية أجلّ الخدمات ؛ وخصصت « النيل » لقطع البحر الأبيض والسفر بين الاسكندرية ومرسيليا ، وقامت الى اليوم بأربع رحلات موفقة ، وأثارت بحسن استعدادها وفخامتها ودقة

نظامها ، واعتدال أجورها إعجاب كل من شهدها أو سافر على ظهرها من المصريين والأجانب ؛ واغتبط المصريون أيما اغتباط إذ أصبحوا يستطيعون السفر على ظهر باخرة مصرية فخمة ، تسيرها وتستثمرها أموال ومصالح مصرية ، ويشعرون أثناء السفر عليها أنهم بين أهلهم وذويهم .

بدأت مصر إذن بغزو ميدان اقتصادى جديد كان حتى اليوم وقفاً على الأجانب ، هو ميدان الملاحة البحرية ؛ ومن قبل غزت مصر — خلال الأعوام الاثنى عشر الأخيرة على يد بنك مصر وشركاته — مختلف الميادين والأعمال الاقتصادية والصناعية ؛ ونمت هذه المؤسسات وأزهرت ، تحفها عناية الله ، وإخلاص القائمين بأمرها وعطف الأمة كلها ، حتى غدت ركناً هامّاً فى حياة البلاد الاقتصادية التى كانت من قبل كلها غنماً للمصالح والأيدى الأجنبية ؛ وبثت هذه الحركة المباركة فى الأمة روح الاهتمام بالمشاريع الاقتصادية والثقة فيها ؛ وأخذت المصالح الأجنبية التى غصت بنجاحها تنظر الى المستقبل بعين الخوف والجزع ؛ وتلتمس لمحاربتها مختلف الوسائل والدعوات . وآخر ما أذيع عن جهودها فى هذا السبيل موقفها من شركة الملاحة المصرية ، ومن باخرتها « النيل » ، فقد عرف أن بعض الجهات التى تخشى أن تتأثر مصالحها بجهود الشركة الجديدة تبث ضد « النيل » دعوة سيئة ، وتحث الأجانب على مقاطعتها ، وتشترك بعض وكالات السياحة فى هذه الخصومة فتأبى نشر « النيل » فى قوائمها ، وتأبى التعريف عنها وعن أجورها أو مواعيدها ؛ وهذه خصومة غريبة فى الواقع ؛ أولاً لأن شركة الملاحة المصرية تدخل ميدان المنافسة المشروعة عزلاء من كل حماية خاصة ، ولا تعتمد إلا على جهودها ومؤازرة مواطنيها ؛ وثانياً لأنها أنشئت لخدمة مصر والمصريين قبل كل شىء ، والمصريون لا يمكن أن تحولهم أية دعوة عن مؤازرة شركتهم وباخرتهم ؛ وثالثاً لأن هذه الدعوة فى ذاتها غير صحيحة ، إذ الواقع أن النيل من أفخم بواخر البحر الأبيض وأحسنها استعداداً ، هذا فضلاً عن اعتدال أجورها ومصرية جوها ومحيطها .

* * *

على أن هذا التحرش من جانب المصالح الأجنبية بالجهود المصرية المشروعة لا يمكن أن يضر هذه الجهود ، وإنما يرتد أثره بالعكس الى المصالح الأجنبية ذاتها . فقد طال عهد مصر بعسف هذه المصالح التى تحميها الامتيازات الأجنبية الباغية ؛ وقد عرفت مصر التى تطمح الى استكمال حرياتها السياسية أن التحرير الاقتصادى دعامة قوية فى هذا السبيل ؛ وعرفت المصالح الأجنبية أن هذه الامتيازات التى تتمسك دائماً بسلطانها وحمايتها لا يمكن أن تحقق لها ما تريد من عطف الشعب الذى تعمل بينه ، لأن عطف الشعوب لا يكسب بالقوة والعنف ، وعرفت من جهة أخرى أن هذا العطف ينال على كل مشروع مصرى خطير ، ورأت أخيراً أن مصر تغزو الميدان الاقتصادى الذى احتكرته عصرا ، بقوة ونجاح ؛ فهذه العوامل كلها تجعل المستقبل مظلماً فى وجه المصالح الأجنبية ، وتحملها على أن تقف أمثال هذه المواقف التى لا تعرب عن فطنة ولا كياسة من مصالح بلد مازالت تستغل كرمه ورعايته وضعفه .

إن فى هذا الموقف وأمثاله لعبرة جديدة لمصر والمصريين . وفى وسع مصر دائماً — فى مثل هذه الظروف على الأقل — أن تقابل هذه الخصومة بمثلها ؛ فالمصريون الذين يسافرون على البواخر الأجنبية ألوف وألوف ؛ ولن تتأثر شركة الملاحة المصرية و « النيل » بهذه الدعاية الوضيعة ؛ ولكن الشركات الأجنبية يمكن أن تتكبد خسائر فادحة يوم يقاطعها المصريون بحق ، ويؤثرون عليها « النيل » وغيرها من البواخر التى نرجو أن تقتنيها مصر فى أمد غير بعيد .

فلتسر شركة الملاحة المصرية ، ولتسر كل شركاتنا المصرية فى طريقها محفوفة بالرعاية القومية الشاملة ، فان هذا العدوان لن يضيرها فى شىء ، ولكنه بالعكس يكسبها عطفاً جديداً ، ويمدها بروح جديد لمتابعة العمل المجيد الذى تقوم به فى سبيل مصر ؟

« ع »